

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 295 @ | % (فما تطبيقان رشد غاو % بما يلاقي وعارضاه) % | % (سبى حشاه والعقل منه % عينا غزال وعارضاه) % | % (يا جمع من صير التصابي % في الحسن عاراً بالعارضا هواه) % | ومن شعر الفيومي قوله في الغزل | % (حبيب له جسمي وقلبي راغب % ولي منه هجر وهو للوصل راهب) % | % (له من غرامي في فؤادي أعين % ولي من جفاه والتباعد حاجب) % | % (نزيل الحشا لم يرع مثنوى به نشا % وكيف انتشى والوجد للصب ناصب) % | % (ولم طبعه لم يكسب الخفض برهة % من الجفن والولهان للكسر كاسب) % | % (له في عيوني من رقيب حارس % ومن خاطري خل وفيّ صاحب) % | وله من فصل في | % (غضون شكاية من الزمن % قد كان الفضل في المراقبي) % | من نصل عيون الدهر هو الراقي والترقي في الأدب به التوقي من النصب والوصب وكل هذا ذهب وانحصر الدواء في ا لفضة والذهب فالمفلحون في خبايا النقود قعود والمفلسون في زوايا الخمول رقود فدع فضل العلم والحسب واسع أن يكون لك من المال خير نشب فقد كان الأدب وديعة واسترد وصار الدرهم مرهماً ولبرء ساعة استعد ومن هذا القبيل قول زين الدين بن الجزري من مقامة له قد كان شراب الأصول يداوي العليل والآن ليس في غير الديناء شفاء للغيليل ألم تسمع أن الدراهم لجروح العدم مراهم وقد استردت الأيام ودائع المكارم والكرام يحسن في هذا المقام قول ابن أبي الفتح الإمام السلطاني | % (أهل العلوم ذهبوا % وليس إلا الذهاب) % | ولعبد البر وهو معنى مليح | % (فكري وعقلي عندكم وبكم % قد صرت في شغل وفي سكر) % | % (فاعجب لمن كتبت أنامله % خطأً بلا عقل ولا فكر) % | وله | % (قال لي شخص رأيت العجبا % صدر الجهال فوق الأدبا) % | % (قلت شأن الدهر لا يهوى فتى % فاضلاً حاز الهدى والأدبا) % | % (كيف حال الصب مع حجاجهم % حيث أرضى عجمهم والعربا) % | وهذا المعنى مطروق من أشهره قول عبد الرحيم العباسي | % (أرى الدهر يمنح جهالة % فأعظم قدراً به الجاهل) %